

المختار

الأجانب عن ربيعة الفرق الناجية

ومجانبة الفرق المذمومة

الكتاب الثالث

تمت

الرد على الجهمية

تأليف

الشيخ الإمام أبو عبد الله عبد السيد بن محمد بن أبي بكر العكبري الحنبلي

المؤسسة ٢٨٧ هـ

تحقيق

الوليد بن محمد نبيه بن سيف النصر

المجلد الثالث

دار الإحياء

للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجلد الرابع
الكتاب الثاني من روضة الفوائد للشيخ
محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

جميع الحقوق محفوظة للناسر

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ

دار الراية للنشر والتوزيع ١٤١٧هـ.

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن بطّة، عبيدا لله بن محمد

المختار من الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية وبجانبة الفرق

المذمومة... / تحقيق الوليد محمد نبيه سيف النصر - الرياض.

٤٣٠ ص، ١٧×٢٤ سم

ردمك ٩٩٦٠-٦٦١-٠٤-٠ (مجموعة)

٩٩٦٠-٦٦١-٣٨-٥ (ج٣)

١- الجهمية (فرق دينية) ٢- الإسلام - دفع مطاعن

أ- سيف النصر، الوليد محمد نبيه (محقق) ب- العنوان

١٧/٣٢٣٥

ديوى ٢، ٢٤٥

رقم الإيداع: ١٧/٣٢٣٥

ردمك: ٩٩٦٠-٦٦١-٠٤-٠ (مجموعة)

٩٩٦٠-٦٦١-٣٨-٥ (ج٣)

دار الراية

للنشر والتوزيع

الرياض: الربوة - طريق عمر بن عبدالعزيز - ٤٩١١٩٨٥ - ٤٩٢١٣٩٣

فاكس ٤٩٣١٨٦٩ ص.ب. (٤٠١٢٤) الرياض (١١٤٩٩)

جدة: حي الجامعة - جنوب شارع باخشب ٦٨٨٥٧٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ
يُضِلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كلام الله تعالى، وخير الهدى هدى محمد
صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة،
وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ﴾.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.

أما بعد:

فإني أحمد الله تعالى أن جعلني ممن يخلد سنة نبيه ﷺ، ويعين على نشر منهج وعقيدة السلف الصالح كي يستضيء الناس بنورهم، ويقتدوا بهم في حياتهم، ويقتفوا آثارهم في معاشهم، فتحى في قلوبهم معاني الدين، وينبذوا ما خيم على عقولهم من ظلمات الجهل، فتفتح لنور الله قلوبهم، وتنقشع غشاوات الأبصار، وينجلي ما عليها من غبار البدع، وتقرع أسماعهم نصوص الوحيين فتدعن لها نفوس المخلصين منهم، وتذل وتخضع لها رقاب المؤمنين منهم، وتقر عيونهم، وتطمئن قلوبهم بها، وتسخر أعين من لم يرفع بذلك رأساً، ولم يقبل هدى الله الذي نقله لنا هؤلاء الأفذاذ؛ فيحق الله الحق بكلماته، ويحيى من حي عن بينة، ويهلك من هلك عن بينة.

وكان من هؤلاء الأفذاذ: الإمام ابن بطّة - رحمه الله - حيث أجلي العقيدة السلفية، وأوضح معالمها بالنصوص من الكتاب، والسنة، وأقوال سلف الأمة غير ما رصّع به كتابه من كلمات موضحات للسبيل والسنة، وما كلفه من ديباجات لأبواب كتابه؛ فجاءت حقاً على وجه من الجمال والكمال؛ فبرق وسطع نور الحق، وبزغ فجره، في وقت مليء بالفتن، والاختلاف، والتفرق، والحن.

وقد انتفع الإمام ابن بطة بشيخه الآجري، ومصنفه "الشريعة"، وأفاد من تبويبه، وحسن ترتيبه، وزاد عليه قدراً كبيراً؛ فجاء كتابه موسوعة عظيمة، وديواناً حافلاً من دواوين السنة.

وكان بحق مرجعاً لكل عالم منصف، وإماماً للأئمة المحققين بعده، وقد انتفع به خلق كثير، يظهر ذلك من نقلهم عنه.

وبهذا يمكننا أن نرد على شبهة من يقول: إن قضايا التوحيد هذه لم تكن قبل ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم، ومن تبعهم؛ فهم الذين اختلقوها، وادعوها. ولا شك أن قائل هذا إما جاهل، أو متجاهل، وإما أحمق، أو متحامق؛ فإن كتاب ابن بطة - رحمه الله - مثال مائل بين يديك، وليس هذا وحده من المصنفات في هذا الباب، ولكن صنف فيه جمع من الأئمة الجهابذة كما أوضحه الشيخ الدكتور عاصم القريوتي في "تقريظه لكتاب الشريعة".

ولم يكتف أهل البدع بترويج مثل هذا الهراء حتى أتبعوه بكم من الفري، ومن ذلك: وقعة بعضهم في ابن بطة نفسه، وفي كتابه "الإبانة"، وصدق أبو حاتم الرازي - رحمه الله - حيث قال: "علامة أهل البدع، الوقعة في أهل الأثر".

هذا، ولسنا نخافي في دين الله أحداً؛ فالإمام ابن بطة - رحمه الله - مع جلالته وإمامته كانت له أوهام في الحديث بينها أهل العلم؛ فلا بد من

الإنصاف، وترك الاعتساف؛ فقد وصفه الحافظ الذهبي - رحمه الله - بقوله:
"الإمام القدوة، العابد، الفقيه المحدث، شيخ العراق"، ثم قال: "لابن بطة مع
فضله أوهام وغلط".

قلت: وهو مع هذا فقد حفظ الكثير، وضبط كما ضبط غيره، وحفظ كما
حفظ غيره، ولم ينفرد ويخالف إلا في أحرف يَن بعضُها الخطيب، وأجاب عن
معظمها ابن الجوزي - رحمه الله - في "المنتظم" (١٩٤/٧)، ونقل ابن كثير -
رحمه الله - شيئاً من ذلك في "البداية والنهاية" (٣٢٢/١١)، وارتضاه، وجاء من
بعدهم العلامة للمعلمي اليماني في كتابه الفذ "التنكيل بما في تأنيب الكوثري من
أباطيل" (٣٥٨: ٣٤٩/١) الذي صنفه للرد على الكوثري الضال، والذي طعن
في أئمة السنة أمثال: الإمام عبد الله بن الإمام أحمد - رحمهما الله -؛ فقد قال
عنه: له كتاب يسمى كتاب السنة، وهو كتاب الزيغ (المقالات/ص ٤٠٢).

وقال عن إمام الأئمة ابن خزيمة - رحمه الله -: له مجلد ضخيم يسميه مؤلفه
ابن خزيمة "كتاب التوحيد"، وهو عند محققي أهل العلم كتاب الشرك
(المقالات/ص ٤٠٩).

وقال عن شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -: "بل هو - أي ابن تيمية -
وارث علوم بئة حران حقاً، والمستلف من السلف ما يكسوها كسوة الخيانة
والتليس".

ويقول أيضاً: "ومن اتخذهُ إماماً إنما اتخذهُ إماماً في الزيغ والشنوذ" أ.هـ. قاله
في (تبديد الظلام المخيم من نورية ابن القيم/ص ٨٠).

وقد ذكر قاموساً من الشتائم في الإمام ابن القيم -رحمه الله-: فوصفه بأنه
ضال مضل، زائف، مبتدع، وقح، كذاب، حشوي، بليد، غبي، جاهل، خارجي،
تيس حمار، ملعون، لا يزيد عنه في الخروج على الإسلام والمسلمين لا الزنادقة،
ولا الملاحدة، ولا الطاعنون في الشريعة، من إخوان اليهود والنصارى، منحل
من الدين والعقل... إلى آخر ما ذكره في "ظلامه المخيم" من مواضع
متفرقة. يُراجع جزء "براءة أهل السنة من الواقعة في علماء الأمة"، و"تحريف
النصوص من مآخذ أهل الأهواء في الاستدلال" كلاهما للعلامة بكر عبد الله
أبو زيد -حفظه الله تعالى-.

ثم جاء من بعده تلميذه الرني، الشغوف به فامتدحه، ورفعته، وأثنى عليه،
وقد نصّح من العلامة الوالد سماحة الشيخ: عبد العزيز ابن باز -حفظه الله-:
بأن يتبرأ من كلام شيخه، وهرائه، وأوابده فلم يفعل -هداه الله- (تنظر مقدمة
براءة الذمة).

وقد بين شيخنا العلامة الألباني شيئاً من زغله، وضلالاته في "كشف
النقاب"، ومقدمة "شرح العقيدة الطحاوية".

ثم جاء بعدهم ذاك المحترق المنحرف السخاف المدعو بالسقاف فتشيع،
وتحمل بثوبي زور، ولكن أبى الله إلا أن يظهر، ويفضح من رام الطعن في شيء

من النصوص الصحيحة بشيء من الرد أو التحريف أو الكذب والتضليل ﴿إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب وذلّة في الحياة الدنيا، وكذلك نجزي المفقرين﴾.

وقد أوردت بعض ما ذكره في أثناء تعليقي على بعض أحاديث الكتاب الذي أنا بصدد تخريجه لأشارك في أجر الذب والدفاع عن سنة سيد الأنام نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

ولا أحب أن أسود هذه التقدمة بذكر ضلالات المضلين، وانحراف المنحرفين؛ فإنها لا تكاد تنتهي وتنقضي، وقد اكتفيت بالإشارة إلى بعضها في ثنايا الكتاب.

وقد قام علماؤنا وإخواننا بواجب الدفاع عن السنة والذود عن حياضها؛ فالحمد لله على توفيقه.

هذا وإنني أحمد الله تعالى أن هيا لكتاب "الإبانة" لابن بطة من يقوم بتحقيقه، ونشره؛ فجزى الله كل من ساهم في ذلك بسهم خير الجزاء على ما قدم، وكنت قد عزمت على إخراج ما يتعلق بالكتاب حتى تعم المنفعة، وتكمل الفائدة، وتتم النعمة، فعزمت على تخريج "المختار من الإبانة" لأمرين:

الأول: استدراك ما فات المشايخ والدكاترة الذين حققوا الكتاب، إذ كل عمل لا بد وأن يعثره النقص، والمعصوم من عصم الله.

الثاني: أن "المختار من الإبانة" قد احتوى على قطعة زائدة عن الموجود من أصل كتاب "الإبانة"، وهي تكملة في "الرد على الجهمية"، وقد حذف مختصره أكثر المكرر، وبعض الأسانيد، غير أن عامتها مسند.

ثم بدا لي الاكتفاء بالثاني دون الأول، توفيراً للجهود، والوقت، ونزولاً على رغبة بعض إخواني من طلاب العلم على ألا أضيع الفائدة الأولى حسبما تيسر لي، وذلك بإرسالي لاستدركاتي على "الإبانة" لمحققي الكتاب، أو ناشره، على أن أوفر هذا الجهد للجزء المتبقي من أصل الكتاب، وهو في فضائل أبي بكر، وعلي -رضي الله عنهما-.

وكان المؤلف قام بالرد على أصول البدع، والتي منها "الرافضة"؛ فهو إذاً جزء من الرد على الرافضة، حاله في ذلك حال شيخه الآجري كما أشرت إلى ذلك آنفاً، والله الموفق لا رب سواه، ولا إله غيره.

نسخة المختار من الإبانة:

لما نأنا إلى مسامعي أن للإبانة مختصراً قديماً، تطلعت نفسي إلى رؤيته، فحرصت على اقتناء نسخة منه؛ فعلمت أن صورته بمكتبة شيخنا الشيخ حماد الأنصاري -حفظه الله-، فأذن شيخنا لي بتصوير نسخة منه، ولكنها غير واضحة في بعض المواضع، وقد ذهب كثير من هواشها أثناء التصوير، فحصلت على نسخة أخرى من الكتاب مصورة "بالميكرو فيلم" من تركيا، فكانت خيراً من سابقتها؛ فأنجلي لي ما كان غامضاً عليّ منها فالحمد لله رب العالمين.

ولا يفوتني في هذه العجالة أن أتقدم بالشكر لمن أعانني في شيء من تصحيح
أو تخريج هذا الكتاب، وأخص منهم الأخ هشام كوتش، والأخ محمد
عبدالحليم، فجزاهم الله خيراً جميعاً وجمعي وإياهم في زمرة النبي ﷺ وآله
وصحبه.

فهذا جهد المقل، فإن وفقت فبفضل الله وحده لاشريك له، وإن كان غير
ذلك فمني ومن الشيطان، وأسأل الله تعالى أن يغفره لي فإنه نعم المولى ونعم
النصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وصلّى الله وسلّم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه/ الوليد بن محمد نبيه

قطر - الدوحة

في العشرين من غرة رمضان المبارك/ ١٤١٧هـ.

٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

باسم

بالوجه

عنه

مرويه امر داه

قال امارت خلقى سها بكلامى الصواعق وقال من شؤدت اوحى الله الى امرئ
 هل يدري ام اسطيفسك قال لا نادى قال لا لم تنواضع الى قواضعك احد وطعن
 اى وائل قال قوله وكل لله موسى بكلمة قال سرارا وعن اى عصيه قال كل لله موسى
 مشاهده قال ابو عملة سالت روح نراى مرسم اما عصيه كلف كل لله موسى
 قال مشاهده قال عبد الرحمن بن مهدى من روى عن ان الله لم يكلم موسى بن عمران بسا
 ناراب والاضرب عنقه وذكر هذا عن جماعة منهم اسر من الكلدان والمصريين
 المبارك واحمد بن حنبل وصل له كلهم الله عبد يوم الصاعقه قال يع لم يصعب من
 الخلق الا الله كلهم عبد ويسئله الله متكلم لم يزل الصاعقه ما شاء وحكم وليس له عدل
 ولا مثل لبيش ما داني شا وقال السى صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا مسكله لله
 ليس منه وبينه مرجان قال على بن عاصم ما الهود والنضاري اعظم على الله مرة
 ممن زعم انه لا تكلم ربنا اسمعيل بن العباس الوراق وانو عبد الله محمد بن
 محله ولا ما على بن اشكاب قال ابو معاوية وحديث ابو بكر احمد بن محمد بن اسمعيل
 الادبي واسم على اسحق بن ابراهيم الخولاني ما لما محمد بن عبد الله المحرمى قال ابدا
 معاوية عن الاعشى عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله تعالى اذا تكلم سمع اهل السما صاصله لحر السلسلة على الصفا فصعقوا
 فلا الورق كذلك حتى ماتهم حمريل فيقولون احمريل ما ذا قال ركب قال يقول الحق قال
 يسادون الحق في ثم الحرة الرابع من اجز الاصول

باب بيان ان المومنين هم يوم

القيام باصا روى عنهم متكلمون وكلمون لا حامل منه ومنهم وارحمان اعلموا رحمكم
 الله ان اهل الجنة يرون يوم يوم الصاعقه والوالوان الله لا يراه العباد ولا يعلم ولا
 متكلمون وكلموا بالقران والستة وانما ارادوا محمد ربه ما طال ربه بينة لا يمتق
 اقربوا ربه بينة لان الله تعالى جعل نوار من صدوق الغيب انما ان يراه عدا انما
 وعد الكتب لله الحسمه فلهذا من كتاب الله ومولى الله صلى الله عليه وسلم ما ما